

محاضرة القياس والتقويم رقم (٢)

مفهوم القياس والاختبار والتقويم

اولا: القياس: عرف جيلفورد القياس بانه : (وصف البيانات باستخدام الارقام) اما ايبيل فيعرف القياس بانه (عملية مقارنة بعض خصائص الشيء بوسيلة مقننة سلفا لقياس تلك الخصائص). ويعطي اهمان وكلوك تعريفا للقياس اكثر ارتباطا بالعملية التربوية حيث يشير الى ان (القياس التربوي هو عملية الحصول على تمثيل كمي للدرجة التي تعكس فيها وجود سمة معينة عند التلميذ)

وعند ملاحظة هذه التعريفات نجد انها تتضمن ثلاثة امور هي :

- ١- التكميم: اي التقدير الكمي للشيء.
 - ٢- وجود مقياس
 - ٣- المقارنة: اي مقارنة الشيء المراد قياسه بالمقياس.
- بذلك يمكن ان نتوصل الى ان القياس يعني تقدير الظواهر او الخصائص تقديرا كميا وفق مقياس معين . او هو تقدير كمي لما يملكه الفرد من خصائص. اما في التربية فيعني تعيين المدى الكمي لتحصيل الطالب باستخدام الاختبارات ، فمثلا يستطيع المدرس اعطاء اختبار تحصيلي لطلبته بعد انتهاء وحدة او فصل دراسي وتحديد ما حصله كل منهم من البرنامج التعليمي بشكل كمي من خلال الدرجة الي حصل عليها . فيقول ان فلانا حصل عللا درجة (٧٥) واخر حصل على درجة (٩٠) وهكذا.

ويتأثر القياس من حيث دقته بعوامل عدة منها:

- ١- الظواهر او الخصائص او السمات المراد قياسها.

٢- نوع القياس المستخدم.

٣- الغرض من القياس.

ثانيا : الاختبار: هو اداة للقياس تستخدم للوصول الى التحديد والتكميم وهو مجموعة من الاسئلة والمواقف يراد من الطالب الاستجابة لها وتتطلب اعطاء معاني للكلمات وحل للمشكلات رياضية او الاجزاء المفقودة من رسم معين وتسمى الاسئلة او المواقف هذه مواقف او بنود الاختبار.

اما الاختبار التربوي او النفسي فهو عبارة عن عينة صغيرة وممثلة للسمة او الخاصية المراد قياسها فأختبار المفردات اللغوية المكون من ٥٠ مفردة هو عينة من المفردات التي يفترض ان يعرف منها الفرد قدرا معينا وقد تقدر الكلمات بالالاف ، وللأختبارات انواع (فردية وجمعية ، مقننة واختبارات صف ، شفوية ومقال وموضوعية ، اختبارات سرعة وقوة ، اختبارات لفظية وغير لفظية واختبارات اداء ، واختبارات استعدادات وتشخيص ، واختبارات معيارية ومحكية.

ثالثا: التقويم: يختلف مفهوم القياس عن مفهوم التقويم باحتوائه على خصائص مضافة تجعله اي التقويم اكثر شمولاً من القياس وعرف جابلن التقويم بانه: (عملية تحديد الاهمية النسبية لظاهرة ما) اما انكلش فقد عرف التقويم بانه (تقدير الاهمية النسبية للسمة المقاسة في ضوء معيار ما) اما كرونلاند فيعرف التقويم بانه : (عملية منظمة لتحديد مدى استفادة الطلبة من الاهداف التربوية).

وبتحليل مضامين التعريفات السابقة يتضح ان غالبيتها تؤكد على ان التقويم يعني اساسا اصدار حكم قيمي على الناحية المقاسة في ضوء معيار معين .فاذا رجعنا الى المثال الذي طرح في مفهوم القياس حول تطبيق اختبار تحصيلي على مجموعة من الطلبة وحصلوا على درجات متفاوتة في هذا الاختبار .فبعد ان اعطى المدرس لكل طالب درجة معينة (قياس) يستطيع ان يصدر حكما على كل من حصل منهم (مثلا) على (٩٠) بانه متفوق والذي حصل على درجة

(٦٥) بانه متوسط والذي حصل على درجة (٤٠) بانه ضعيف .ان هذه الاحكام ينبغي ان تصدر بموجب معيار معين .وهذا المعيار قد يكون متوسط درجات جميع الطلبة الذين طبق عليهم الاختبار .اي ان المدرس اصدر حكمه على هؤلاء الطلبة بموجب مقارنة ادائهم بأداء زملائهم على نفس الاختبار .ويستطيع المدرس اصدار بعض احكامه على اساس مقارنة اداء طلبته بمستوى معين للأداء يضعه هو بمفرده او مع مجموعة من زملائه على اساس من خبرتهم وما تتطلبه طبيعة المادة الدراسية واهدافها ويسمى هذا المستوى احيانا بالمحك .

مدرسة المادة

أ.م.د بشرى خطاب عمر